

عناق نتنياهو وترايين

إن طريق الجاسوسية لن ينتهى طالما العدو الإسرائيلي قائم، وكل يوم نرى أشكالا وألوانا من الخونة ممن ارتدوا عن وطنهم الذى ولدوا وشبوا وترعرعوا من خيره، لكن الإغراءات طغت على هويتهم المصرية وصاروا تحت قدم الدولار والشيكل وآخر من تمكن اليهود من تجنيدهم نجلاء أحمد عبد العاطى بسبب تجنسها بالجنسية الإسرائيلية دون الحصول على إذن من الحكومة المصرية فأسقطت عنها الجنسية المصرية، وهذا لا يغير من الأمر شيئا، وتذكروا أنه كان من قبلها بعدة شهور عندما تنازل محمد صلاح سلطان عند وصوله لمطار فيرجينيا، عندما حطت قدماه على أرض المطار خر مقبلاً تراب أمريكا التى تبرأت منه من قبل، وعندما علمت السلطات الأمريكية تنازله عن جنسيته بادرت بالترحاب به، وكان من قبله الجاسوس عزام عزام الذى كان يتجسس لصالح الموساد الإسرائيلي متستراً تحت غطاء تجارة النسيج ما بين مصر وتل أبيب فنقل كثيراً من المعلومات عن المنشآت الصناعية

المصرية وكان يسرب المعلومات بكتابتها على الملابس الداخلية النسائية بالحبر السرى حتى أطلق سراحه بعد ثمانى سنوات من سجون مصر بصفقة رديئة، وقد صرح بن جوريون بأنه كان متأكدًا بأن إسرائيل لن تتخلى عنه أبدًا على الرغم من أنه من الدروز وليس يهوديًا، وقد جاء مصادفة منذ أيام قلائل الإفراج عن الجاسوس «طلبة إبراهيم الملقب بالترابين بعد أن قضى 15 عامًا في السجون المصرية لاتهامه حينذاك بالتجسس لصالح الكيان الإسرائيلي وبالفعل تم تسليمه لوفد من السفارة الإسرائيلية وكان رأس الوفد السفير الإسرائيلي بالقاهرة حايين كورين الذى اصططحبه حتى مطار القاهرة ومنه إلى مطار تل أبيب، لقد كان ترابين ينقل المعلومات العسكرية المصرية تفصيليًا للموساد مقابل مبالغ ضخمة، لقد استطاع تجنيد عدد كبير من العملاء، فلقد كان والده سليمان ترابين يمشى على دربه فى الجاسوسية وإن ترابين يراقب تحركات الفدائيين والمقاومة المصرية عن بُعد، ولقد ادعت الحكومة الإسرائيلية بأن الترابين المفرج عنه من السجون المصرية بأن سبب سجنه اجتيازه الحدود المصرية بصورة غير شرعية، وصرح زعيم المعارضة إسحاق هرتسوع بالإفراج عن ترابين: لقد ناضلت كثيرًا من أجل عودة الترابين المواطن الإسرائيلى إلى دياره، وبعد أن وصل إلى تل أبيب التقى بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية بمكتبه الذى استقبله بكل حفاوة وإجلال لتفانيه من أجل

الدول العبرية، وفي هذه التطورات صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه سيتخذ قرارات حاسمة وتدعيمًا لسلح الاستخبارات الإسرائيلية الموساد بتعيين كوادر هامة من أهل الثقة على رأسهم يوسى كوهين مستشار نتنياهو لشؤون الأمن القومي.

مجلة النهار عدد: نوفمبر 2015 م